

## وقفات مع نشأة وتطور

جامعة الملك خالد

(١٤١٩-١٤٣٢هـ / ١٩٩٨-٢٠١٢م) (\*)

أ. عبد الرحمن بن علي آل مانع

(\*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس (الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) (الجزء العشرون)، ص ٢٥٩-٢٧٣.

## ٨- وقفات مع نشأة وتطور جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٢هـ / ١٩٩٨-

٢٠١٢م). بقلم . أ. عبدالرحمن بن علي آل مانع<sup>(١)</sup> .

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٢٥٩
ثانياً:	مرحلة النشأة والتطور	٢٦٠
ثالثاً:	مرحلة التمدد والانتشار	٢٦٠
رابعاً:	أحداث رافقت مرحلتي النشأة والتطور	٢٦٢

### أولاً: مقدمة :

حظيتُ بالعمل في جامعة الملك خالد منذ ولادتها في (١٤١٩/١/٩هـ) حتى تقاعدت في (١٤٣٧/٧/١هـ) أي ما يربو على (١٨) عاماً<sup>(٢)</sup>، شهدت خلالها كافة تفاصيل النشأة والتطور لهذه الجامعة منذ خطواتها الأولى، حيث كانت طبيعة عملي إدارياً تتقلت في عدد من الإدارات وكلفت بالكثير من المهام الإدارية فكنت مطلعاً على كافة التفاصيل والمراحل التي مرت بها الجامعة طوال تلك السنوات، سواء فيما يتعلق بالجوانب الإدارية أو الأكاديمية، أو التشغيلية<sup>(٣)</sup>.

فأقول: إن مرحلة النشأة والتطور لجامعة الملك خالد هي بحد ذاتها تجربة فريدة من نوعها، ومن النادر أن نجد لذلك مثيلاً لدى الجامعات الأخرى، فنشأتها وترعرعها

(١) عبد الرحمن آل مانع من مواليد (١٣٧٧/٧/١هـ) في قرية آل فرحان سوق اثنين ابن حموض في شعف شهران . حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) . عمل على وظيفة معقب جوازات في الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض (١٣٩٧-١٣٩٨هـ) . ثم كاتب تأديية بمصلحة الأرصاد وحماية البيئة عام (١٤٠٠هـ) ، ومنذ عام (١٤٠٥-١٤٠٩هـ) كان موظفاً على المرتبة السادسة في وزارة الشؤون البلدية والقروية . ومن عام (١٤٠٩-١٤٢٠هـ) عمل في وظائف عديدة بجامعة الملك سعود في الرياض، وفرع الجامعة في أبها، ومن عام (١٤٢٠-١٤٢٧هـ) عمل في إدارات كثيرة بجامعة الملك خالد، وتدرج في مراتبه الوظيفية من المرتبة الثامنة إلى المرتبة الثالثة عشرة عند تقاعده في (١٤٣٧/٧/١هـ) . ومن خلال اطلاعي على سيرة الأستاذ عبدالرحمن وجدته جادا ومجتهدا فقد شارك في عشرات الدورات، واللجان، واللقاءات والندوات الإدارية والمالية . كما أنه شغل الكثير من الأعمال الإدارية والقيادية . وهو على دراية كبيرة في كتابة التقارير ومراجعة الكثير من الأعمال والقضايا الإدارية والمالية الرئيسية، وعنده خبرة جيدة في برامج التخطيط والاستراتيجيات . وقد اطلمت على مئات الوثائق المهمة في فرع جامعة الملك سعود في أبها وجامعة الملك خالد فكان لعبد الرحمن بصمة جيدة فيها، وهذا يدل على خبرته الطويلة والثرية في مجال الإدارة . والأستاذ عبدالرحمن على قدر كبير من الأدب واللفظ وحسن المعشر . (ابن جريس) .

(٢) هناك موظفون ومسؤولون كثيرون عملوا في التعليم العالي في منطقة عسير، وجازان، ونجران وحاولت مع عدد كبير منهم تدوين بعض ما عرفوه أو عاصروه حتى نحفظه وننشره لابنائنا وأحفادنا لكنهم امتنعوا، وبعضهم وعدني بعمل بعض الشيء، لكنهم لم يوفوا بما وعدوا . (ابن جريس) .

(٣) صدقت يا عبدالرحمن آل مانع فيما ذكرت، لأنني اطلمت على مئات السجلات والوثائق في جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٤١هـ / ١٩٩٨-٢٠٢٠م)، فوجدت لك آثارا وتحريات كثيرة في تلك المصادر . (ابن جريس) .

قصة يحلو لسدنة التاريخ أن يقدموها كماءة يتلذذ بطعمها من يعيشون الجلوس على مواثد التضحية والمثابرة، وحدث تاريخي في منطقة عسير مرّ بعدة مراحل يتخللها قفزات متسارعة ومتقاربة من حيث الزمن في إطار شمولي، فكان لذلك أثره المباشر في تكوين مسيرتها من حيث الكم والنوع، فتراها حيننا تسير بخطى المتثاقل الذي أعياه حمل المؤونة، وأحياننا تسابق الزمن تبعاً للظروف ومستجدات المرحلة الزمنية التي تعيشها، وما تستشرفه بين حين وآخر من مستجدات تنظيمية تستدعي شحذ الهمم كي تجز مهمتها من خلال طاقاتها البشرية التي قدمت أفضل ما لديها من الخدمات<sup>(١)</sup>. ويمكن تقسيم مسيرة الجامعة العملية على مدى (٢٢) عاماً إلى مراحل زمنية تبعاً لخصوصية ومستجدات كل مرحلة على النحو التالي :

### ثانياً : مرحلة النشأة والتطور :

بدأت منذ إعلان قيام الجامعة في (١١/٣/١٤١٩هـ) حتى تاريخ (٥/٦/١٤٢٨هـ) وهذه مرحلة التركيز على ترتيب وتنظيم الجامعة من الداخل بمحيطها في مقر نشأتها بمدينة أبها، لا سيما وأن بدء تكوينها كان على إثر دمج فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود مع بعضهما وقيام جامعة الملك خالد، واقتضت هذه المرحلة المزيد من الجهود في المعالجات والترميم لكافة الأمور الأكاديمية والإدارية والتشغيلية، وإيجاد التناسق والانسجام بين فرق العمل لتسير في اتجاه واحد، مع ما صاحب ذلك من التوسع في فتح كليات جديدة، وعدد من الأقسام في مدينة أبها، بالإضافة إلى إلحاق كلية المجتمع في جازان بجامعة الملك خالد، وافتتاح كلية للمجتمع في نجران، وكلية للمجتمع في بيشة عام (١٤٢٤هـ)، والتوسع الشديد في نفس المرحلة في افتتاح عدد من الكليات في تلك المناطق (بيشة، ونجران، وجازان) لتشكل تلك الكليات فيما بعد النواة التي قامت عليها كل جامعة في تلك المناطق، فنشأت جامعة جازان في عام (١٤٢٦هـ) ونشأت جامعة نجران في عام (١٤٢٧هـ) واستمرت جامعة الملك خالد في الإشراف عليهما فترة من الزمن<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : مرحلة التمدد والانتشار

في أرجاء منطقة عسير سراة وتهامة، بدأت هذه المرحلة من (٥/٦/١٤٢٨هـ) حتى (٢/٦/١٤٣٥هـ)، وتعد من أصعب المراحل التي مرت بها جامعة الملك خالد ففيها تم إلحاق عدد (١٣) كلية بالجامعة هي: كليتا المعلمين في أبها وبيشة، وكليات البنات في

(١) ما سطرته يا ابن مانع هو حقيقة، أقول ذلك لأنني ابن التعليم العالي ثم جامعة الملك خالد من (١٣٩٦ - ١٤٤٢هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م)، وقد مر هذا الميدان المهم في صعود ونزول، وقابل الكثير من العقبات، وهناك رجال بذلوا ما في وسعهم لبناء مؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير، وهم أنفسهم الذين نشروا التعليم العالي في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية . ( ابن جريس ) .

(٢) يا أستاذ عبدالرحمن آل مانع لقد لخصت تاريخ السنوات الأولى من جامعة الملك خالد، وما بذلت هذه الجامعة والقائمون عليها في توطيد وتوسيع ميدان التعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران . والعقد الأول من تاريخ هذه الجامعة يستحق أن يوثق ويرصد في مئات الصفحات . ( ابن جريس ) .

منطقة عسير ماليا وإداريا وأكاديميا وإلحاق عدد خمس كليات صحية أخرى بالجامعة في عام (١٤٢٩هـ)، وافتتاح فرع لجامعة الملك خالد في بيشة، ليكون نواة لجامعة بيشة التي تم افتتاحها بتاريخ (١٤٣٥/٦/٢هـ).

وللجامعة جهود جبارة في تأسيس عدد من الكليات في بيشة ونجران وجازان، قبل إعلان قيام الجامعات في تلك المناطق، وبذل منسوبو جامعة الملك خالد بمختلف مواقعهم الإدارية والأكاديمية جهوداً كبيرة في ذلك وعلى مدى عدة سنوات، حتى بعد إعلان قيام تلك الجامعات، وأرى أنه ليس من العدل والإنصاف تجاهل تلك الجهود والإنجازات، سواء من قبل جامعة الملك خالد أو من تلك الجامعات نفسها، وأرى أن من الواجب توثيق ذلك كله لصالح جامعة الملك خالد ومنسوبيها<sup>(١)</sup>.

ومن الأحداث المهمة في هذه المرحلة انتقال إدارة الجامعة وكلياتها وعماداتها إلى مبانيها الجديدة في الموقع المسمى (القريرق) شرق مدينة أبها، فأعطى ذلك للجامعة (شبه استقرار)، بالإضافة إلى إنشاء مبانٍ للجامعة في المحالة، وتم إنجاز الكثير من المباني الجامعية في مدينة أبها أو في المحافظات المختلفة في منطقة عسير<sup>(٢)</sup>. وأعتقد (بإذن الله) أنه سيكتمل للجامعة الاستقرار الكامل عند انتقالها إلى مبانيها الجديدة في الفرعاء، (القرعاء) وسوف يتحقق ذلك الحلم الذي تنتظره منطقة عسير بفارغ الصبر<sup>(٣)</sup>، بالإضافة إلى ما تنتظره تهامة عسير عن إعلان قيام جامعة في تهامة، وفصل ارتباط تلك الكليات المنتشرة في عدد من المحافظات المجاورة لمحافظة محايل عسير عن جامعة الملك خالد<sup>(٤)</sup>.

(١) مادونه صاحب هذه الشهادة لا يخلو من الحقيقة. فجامعة الملك خالد، بل فرعا جامعتي الإمام والمملك سعود في أبها من كان لهم فضل في نشر التعليم العالي في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية. ويجب أن نكون منصفين حيادين في رصد أقوالنا ومدوناتنا. وقد بذلت جهود كبيرة في جامعات جازان، ونجران، وبيشة بهدف توثيق تاريخ بدايات تلك الجامعات يوم كانت تابعة لجامعة الملك خالد، ولم أجد من يزودني بما أسعى إلى توثيقه، ومازلت أبحث في أراشيف جامعة الملك خالد عن هذا الجانب. (ابن جريس).

(٢) عاصرت بدايات التعليم العالي في منطقة عسير، وبدايات جامعة الملك خالد والمعاناة التي كانت تواجه القائمين على هذه المؤسسات وبخاصة في توفير مقرات مناسبة لخدمة المسيرة التعليمية. وكان الإيجار هو الحل الوحيد لمواصلة رحلة التعليم العالي في عسير وما جاورها من المناطق. وفي عشرينيات القرن (١٥هـ/٢٠م) سعى مدير جامعة الملك خالد الدكتور / عبد الله بن محمد الراشد إلى إيجاد بعض المباني الحكومية للجامعة، ونجح في تشييد مجمع القريرق في أبها، وانتقلت إليه كليات وإدارات وعمادات الجامعة، ومازالت تمارس أعمالها في هذه الأبنية من أكثر من عقد من الزمان حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (ابن جريس).

(٣) مشروع الجامعة في القرعاء (الفرعاء) قديم حديث ومازال العمل فيه قائماً وهذا المشروع يستحق أن يوثق تاريخه منذ نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٤) تاريخ تهامة موضوع واسع، والتعليم العام والعالي فيها من الموضوعات الكبيرة الجديرة بالدراسة والتوثيق. أمل أن تقوم فيها جامعة لعلها تفتح كليات وأقساماً علمية تقوم بخدمة السكان والأراضي التهامية علمياً ومعرفياً. (ابن جريس).

## وكون تلك الرحلة من أصعب المراحل، لأسباب عديدة نذكر أهمها في

### النقاط الآتية :<sup>(١)</sup>

١. كثرة أعداد الطلاب والطالبات في هذه الكليات الملحقه بالجامعة في حينه بما يربو على أكثر من (٤٥,٠٠٠) طالب وطالبة الذين كانوا فعلا على مقاعد الدراسة عند ضم تلك الكليات إلى الجامعة
٢. تباعد المسافات بين إدارة الجامعة في أبها وبين معظم تلك الكليات المنتشرة في محافظات منطقة عسير شرقا وشمالا وجنوبا وتزيد تلك المسافات في بعض المحافظات إلى أكثر من (٢٥٠) كيلومتر.
٣. التباين الشديد بين أنظمة تلك الكليات، وبين ما هو موجود في الجامعة، من حيث النظم الإدارية والأنظمة الأكاديمية واللوائح المعمول بها في تلك الكليات، وحتى في المقررات الدراسية والأقسام، والتباين الملحوظ في دقة المعلومات، والعجز الشديد في النواحي التشغيلية المعمول بها في كليات البنات الصحية، باستثناء كليتي المعلمين في أبها وبيشة ففيهما الكثير من عناصر التنظيم على المستوى الإداري والأكاديمي والتشغيلي والتوثيق<sup>(٢)</sup>.

### رابعاً: أحداث رافقت مرحلتي النشأة التطور :

فالحديث الأكبر هو الأمر السامي الكريم رقم (٨٧/٧ م) وتاريخ (١١/٣/١٤١٩هـ) القاضي (بدمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ببعضهما ليشكلا جامعة الملك خالد)، على إثره صدرت أول ميزانية للجامعة في (٢٣/٩/١٤١٩هـ) بمبلغ (ثلاث مائة وخمسة ملايين ريال)، وكان عدد طلاب الفرعين يربو على (١٤ ألف طالب)، ولا يوجد طالبات في الفرعين، وهذا التاريخ هو الانطلاقة العملية الأولى لقيام جامعة الملك خالد، فعلى ضوءه تم على أرض الواقع تطبيق الهيكل التنظيمي الإداري للجامعة الذي سبق أن أعده فريق متخصص تم تكوينه قبل صدور أول ميزانية للجامعة لهذا الغرض، كما أعد الفريق كذلك قرار توزيع المهام والاختصاصات

(١) جميع هذه الأسباب تدور حول كليات البنات والمعلمين في عسير التي ضمت إلى جامعة الملك خالد . وهذه المؤسسات التعليمية قدمت خدمات جليلة في عموم تهامة وسراة منطقة عسير . وحتى هذه اللحظة لم يدرس تاريخها وما بذلته من جهود في خدمة مسيرة التعليم العالي النسوي في هذه الأوطان، أمل أن نرى بعض الباحثين الجادين الذين يوثقون تاريخ هذه الكليات العلمية التي يزيد تاريخ بعضها عن عقدين من الزمان . ( ابن جريس ) .

(٢) قامت كليتا المعلمين في أبها وبيشة بدور جيد في خدمة مسيرة التعليم العام والعالي، واستفاد منها آلاف الطلاب . وأخيرا ألفت وضمت أقسامها وكوادرها البشرية إلى جامعة الملك خالد، وعند قيام جامعة بيشة أصبحت كلية المعلمين في بيشة تتبع للجامعة نفسها . وعمل وتخرج فيها كوادر كثيرة من أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا بشكل إيجابي في بناء جامعتي الملك خالد وبيشة . وهاتان الكليتان تستحقان من يوثق جهودهما وتاريخهما أكثر من ثلاثة عقود . ( ابن جريس ) .

والصلاحيات لكافة الجهات المختلفة بالجامعة أكاديمية وإدارية، وفي ضوء ذلك تم إحلال القوى العاملة الإدارية التي كانت تتبع للفرعين على الهيكل الإداري الجديد، وكان عدد الإداريين والفنيين حوالي (٢٥٠ موظفاً) ذوي خبرات متفاوتة معظمها تنفيذية وخدمية، وقليل من الموظفين الذين يشغلون وظائف قيادية، ولم يعتمد في الميزانية لذلك العام إلا وظيفة واحدة بالمرتبة الممتازة فقط، فأبلى أولئك الموظفون بلاء حسناً للقيام بما أوكل إليهم، وأخذوا يلتمسون النظم الآلية الإدارية والمالية والأكاديمية لدى بيوت الخبرة، وخلال فترة وجيزة وجد كل منهم ضالته في جلبها إلى الجامعة، مع ما يشوب ذلك من التباين في الآراء والمصطلحات والانتماءات الإدارية، وتمت الاستعانة بعدد قليل من الكفاءات من ذوي الخبرات المتنوعة في الجامعات الأخرى إما عن طريق الإعارة أو الاستقطاب أو تقديم المشورة<sup>(١)</sup>.

ومن أعظم المبادرات التي كان على الجامعة البدء بها منذ أول وهلة لقيامها أنها سعت إلى إعادة هيكلة الكليات والأقسام التي تكونت منها جامعة الملك خالد حديثاً، بالإضافة إلى اقتراح إنشاء كليات جديدة، وتعديل بعض مسميات الكليات وإيقاف القبول في عدد من الأقسام التي كان يعتقد في حينه بأن مخرجاتها لا تخدم سوق العمل، ودمج الأقسام المتناظرة وإنشاء عدد من العمادات المساندة، وصدر بذلك كله قرار مجلس التعليم العالي رقم (٨/١٥/١٤٢٠هـ) وتاريخ ١٩/٣/١٤٢٠هـ ويوضح الجدول التالي الكليات التي انطلقت بها جامعة الملك خالد عند أول عام من إنشائها وفقاً للقرار الصادر بذلك<sup>(٢)</sup>:

- (١) منذ عام وأنا أجمع مادة علمية عن نشأة وبناء وتطور جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨م-٢٠٢٠م). واطلعت على مئات الوثائق والمستندات والسجلات التي رصدت شيئاً من بدايات الجامعة. واتضح لي الجهود الكبيرة التي بذلها المؤسسون الأوائل لهذه الجامعة من (١٤١٩-١٤٢٦هـ/١٩٩٨م-٢٠٠٦م). وما تحقق للجامعة من نجاحات خلال تلك السنوات الأولى. (ابن جريس).
- (٢) للمزيد من التفاصيل عن هيكلة الجامعة الأولى، وما جرى من حذف أو ضم أو افتتاح لكليات أو أقسام وقرارات وتنظيمات كثيرة للجامعة في سنواتها الأولى. انظر العديد من الوثائق المنشورة بهذا الجانب في ملاحق كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية. (ق١٥ق-١٥ق/٧ق٢١م) (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (الطبعة الثانية). الأجزاء، الأول، والثاني، والسادس، والسابع. وانظر الجزء التاسع عشر من الكتاب نفسه (الرياض: مطبعة الحمصي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) القسم الثالث.

م	اسم الكلية	عدد الأقسام الدراسية وعدد التخصصات التي تمنح المؤهل		وضع الكلية من ناحية الإنشاء
		الأقسام الدراسية	التخصصات التي تمنح المؤهل	
١	كلية الشريعة وأصول الدين	٥	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢	كلية الطب والعلوم الطبية	١١	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود الإسلامية .
٣	كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	٤	٤	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود
٤	كلية العلوم	٤	٤	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود
٥	كلية التربية	٦	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود
٦	معهد اللغة الإنجليزية والترجمة	٢	١	دمج قسمي اللغة الإنجليزية في الفرعين وتكون منهما المعهد
٧	كلية علوم الحاسب الآلي	٢	٢	أنشئت الكلية بموجب قرار إعادة الهيكلة
٨	كلية الهندسة	٢	٢	أنشئت الكلية بموجب قرار إعادة الهيكلة

كما تضمن القرار إنشاء عدد ( ٦ ) عمادات هي :

م	اسم العمادة	وضع العمادة من ناحية الإنشاء
١	عمادة شؤون الطلاب	دمج العمادتين في الفرعين وفصل شؤون الطلاب عن شؤون القبول والتسجيل وقيام عمادتين مستقلتين
٢	عمادة القبول والتسجيل	
٣	عمادة شؤون المكتبات	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٤	عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٥	عمادة البحث العلمي	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٦	عمادة الدراسات العليا	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة

والمكونات الرئيسية الأولى لقيام جامعة الملك خالد هو دمج كيانين (فرع جامعة الملك سعود، وفرع جامعة الإمام محمد بن سعود) مع بعضهما البعض، وأصبحت اللجان المعنية بالإعداد لدمج القوى العاملة من منسوبي الفرعين، وعلى الأخص في الجانب الإداري، ولم يغفل من مراعاة الجانب المتعلق بمصطلح (السمة)، التي تعطي

الفهم والانطباع الموروث عن سابق الانتماء وخصائصه لدى كل فريق من منسوبي كل فرع. وزيادة في الإيضاح لمن لا يتوفر لديهم المعنى الدقيق لمدلولات كلمة ( السمة ) في المجال الإداري، فإن علماء اللغة، وعلماء النفس، وعلماء الإدارة يعرفون هذه الكلمة بأنها علامات التكوين الشخصي والفكري التي يوصف بها أي كيان ينتمي إليه مجموعة من الناس، يتماثلون في العديد من المكتسبات المتعلقة بالتوجهات، وطرق التفكير والقناعة، وما اعتادوا على ممارسته والقيام به من مهارات ومعارف وتوجهات يعتقد كل فريق من خلال ذلك بأن ما لديه هو الأمثل في التطبيق، وبالتالي فإن اللجان المعنية بالدمج لم تغفل ذلك الجانب لدى الفريقين، بل قامت بإحداث التوازن في الفرص الوظيفية والمهام، ومن أول وهلة لقيام الجامعة تم تعيين وكيلين للجامعة أحدهما: من فرع جامعة الملك سعود هو الدكتور/ محمد بن يحيى الشهري، وكيلاً للجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، والآخر: من جامعة الإمام محمد بن سعود هو الدكتور/ إسماعيل بن محمد البشري، وكيلاً للجامعة، فأبلى كل منهما البلاء الحسن فيما أوكل إليه، رغم ما كان يعترض طريقهما من معوقات تتعلق بالصلاحيات، وقس على ذلك قيادات الإدارات المختلفة في الهيكل التنظيمي للجامعة<sup>(١)</sup>.

ومن العام الثاني (١٤٢٠هـ) لقيام الجامعة قامت بمخاطبة معهد الإدارة العامة وأبدت رغبتها بأن يقوم المعهد بدراسة الهيكل التنظيمي الذي بدأت به الجامعة وتقييمه واقتراح ما يراه المعهد ممثلاً في الإدارة العامة للاستشارات في ذلك، وطلبت الجامعة تحقيق رغبتها في أن تكون بدايتها مواكبة لتلك المستجدات والتطورات المحلية والعالمية في مجال التعليم الجامعي، وتلافياً لتلا يكون هيكلها الإداري نسخة مكررة من تلك الهياكل المعمول بها محلياً، ولم يكن عند قيام جامعة الملك خالد إلا سبع جامعات على مستوى المملكة، فوافق معهد الإدارة العامة مشكوراً على طلب الجامعة، وتم في حينه تحديد عضوين من الإدارة العامة للاستشارات بالمعهد، للقيام بهذه المهمة وطلبوا من الجامعة ترشيح ضابط اتصال لدعمهما بالمعلومات التي يحتاجون إليها لإعداد الهيكل التنظيمي للجامعة، فتم ترشيح كاتب هذه الشهادة لهذه المهمة، وعلى مدى أكثر من شهرين في العام الثاني لقيام الجامعة، عكف هذان العضوان على دراسة كل ما له صلة

(١) صاحب هذه الشهادة يشير إلى تباين التوجهات والرؤى في فرعي جامعتي الإمام والملك سعود في أبعائها. وهذه الاختلافات نابعة من قطاعات وتوجهات الجامعتين الرئيستين في الرياض. ومن ثم فدمج الفرعين في جامعة واحدة ليس بالأمر السهل، فقد يطغى توجه محدد على الآخر، ولهذا فالقائمون على نشأة الجامعة وتأسيسها كانوا على دراية بهذا الأمر، وكذلك أمير منطقة عسير آنذاك خالد الفيصل كان يدرك ذلك أيضاً، ولهذا عملوا جميعاً على تأسيس جامعة لها استقلاليتها في مبادئها وفكرها وتوجهاتها. ومدير الجامعة آنذاك الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الراشد عمل كل ما في وسعه على إنشاء جامعة لها شخصيتها المستقلة، حتى تأسست الجامعة وسارت في طريق النمو والتطوير. حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس الخطوات الإدارية والتنظيمية الأولية أثناء نشأة وتأسيس الجامعة. (ابن جريس).



بالهيكل التنظيمي للجامعة، ودراسة كافة القرارات الصادرة بهذا الخصوص سواء قبل انطلاقة الجامعة أو بعد ذلك، وبعد فترة يسيرة تم استدعائي من قبل عضوي الاستشارة للحضور إليهما في مقر معهد الإدارة العامة في الرياض، وعند مقابلتي لهما قاما بتوجيه عدد من الأسئلة المتعلقة بالتنظيم وتسلسل السلطة في الجامعة، والمؤثرات الداخلية والخارجية المباشرة وغير المباشرة، وعن الكيفية التي يجب اتخاذها في رسم سمات تكوينها وتوجهاتها، ومما استرعى انتباهي في حينه حقا من أسئلة ذلك الفريق الاستشاري هو السؤال التالي الموجه لي؛ وكان على النحو الآتي: تعرف أن الجامعة تكونت من دمج فريقين أحدهما: فرع جامعة الملك سعود، والآخر فرع جامعة الإمام محمد بن سعود، والآن دخلت الجامعة في عامها الثاني... حدثنا عن السمة التي تشكلت بها الجامعة حاليا؟ فأفدتهما بأن (السمة) التي ينشدها في ذلك الحين لم تتكون بعد، لأن الجامعة مازالت في مرحلة تكوين، فأبدى لي أثناء الجلسة اعتذارهما الشديد عن مواصلة الهيكل التنظيمي لجامعة الملك خالد، في ظل الظروف التي تمر بها الجامعة وأنه من الصعب الاستمرار في هذا المشروع<sup>(١)</sup>.

على إثر ذلك قام المعهد مشكوراً بترشيح أ. د/ عبد الرحمن هيجان وهو في حينه مديراً عاماً للإدارة العامة للاستشارات بالمعهد للقيام بهذه المهمة بدلا من ذلك العضوين المعتذرين<sup>(٢)</sup>، وقام مشكوراً بالحضور إلى جامعة الملك خالد، وبقي فيها حوالي أسبوعين يبحث ويتقصى ويجوب جميع مرافق الجامعة، ثم عاد إلى المعهد وبعد عدة أيام أرسل لي ثلاث نسخ من الدراسة التي قام بإعدادها، وتم عرضها على المسؤولين في الجامعة، إلا أنه تعذر في حينه تطبيقها بالفعل وحفظت تلك الدراسة، واستمرت الجامعة بالعمل بالهيكل التنظيمي الذي أعد لها عند دمج الفرعين في (٢٣/٩/١٤١٩هـ) والعمل به لما يقارب من اثني عشر عاماً، بما في ذلك قرار الصلاحيات والمهام والاختصاصات التي تم إقرارها عند بدء قيام الجامعة<sup>(٣)</sup>.

(١) قضية الهيكل التنظيمي الأول للجامعة مر بالعديد من المراحل الصعبة، ومن ضمنها، ما ذكره صاحب هذه الشهادة، واعتذار بعض أساتذة معهد الإدارة عن استكمال العمل في إعداد ذلك الهيكل، وفي نهاية المطاف تم اعتماد هيكل مؤقت للجامعة، وسارت عليه الجامعة بضع سنوات، ثم جرى عليه تعديلات عديدة، حتى صدر هيكل جديد للجامعة في بداية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). انظر ذلك الهيكل الأخير منشوراً في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية (من قبل الإسلام- ١٥هـ/ق.١-٢١م) (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (الطبعة الأولى) (الجزء الثامن عشر)، ص ٢٧٢. (ابن جريس).

(٢) الدكتور عبد الرحمن هيجان من مواليد بلدة الشقيق في جازان، وهو من أسرة كريمة، كان والده صاحب فضل وعلم، وله أبناء كثيرون أحدهم عبد الرحمن، وله ابن آخر يدعى محمد درس في معهد المعلمين الثانوية بالنماص في بلاد بني شهر في تسعينيات القرن. (١٤هـ/٢٠م). (ابن جريس).

(٣) ذلك الهيكل المبدئي للجامعة أدى الغرض لسنوات عديدة، وتجاوزت الجامعة الكثير من العقبات والمشاكل خلال العقد الأول من تاريخها. (ابن جريس).

وبهذه المناسبة أشيد بتلك الجهود التي بذلها صاحب السمو الملكي الأمير/ خالد الفصل أمير منطقة عسير آنذاك، فله عند قيام الجامعة مواقف وحضور مشرف ورائد في التوجيه والإشراف والمتابعة بنفسه طوال مراحل الدمج، فمنذ الوهلة الأولى وخصوصاً في الجانب المتعلق بتكوين (السمة الجديدة للجامعة). التي سبق الحديث عنها في هذا المشهد، حيث بذل الكثير من الجهود لرعاية تلك النبتة التي أمر بغرسها في منطقة عسير الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) عندما كان ولياً للعهد في ذلك الحين عام (١٤١٩هـ)، فانطلقت الجامعة منذ بداية قيامها تسير على النهج الذي سارت عليه هذه البلاد، واطمأن الجميع إلى أن تكون هذه الجامعة حاضنة لأجيال تهل العلم من ينابيع الدعوة السلفية الصافية، واتجهت إلى التركيز على الأهداف المحددة التي تخدم الطالب والمجتمع، وحماتها من خطر تسلل ذوي الفكر الضال، وتقويت كل فرصة لهم من الإمساك بمفاصل الجامعة الفتية، وبث سمومهم فيها منذ أول وهلة لانطلاقتها، والعمل على توجيه الجميع نحو التماس وبناء (سمة جديدة للجامعة)، تتسم بالاستقلالية التامة في شخصيتها مصبوغة بطابع الاعتدال والوسطية<sup>(١)</sup>.

وخلال الخمس السنوات الأولى من نشأة الجامعة، وتحديدًا في العطلات الصيفية، قامت الجامعة بإرسال مجموعات متعددة من القيادات الإدارية للالتحاق بدورات تدريبية هادفة داخل المملكة وخارجها وركزت تلك الدورات على الجانب التطويري والسلوك التنظيمي، فكان لتلك الدورات الأثر الإيجابي في الرفع من كفاءة العاملين في المجال الإداري<sup>(٢)</sup>.

أما المباني التي كان يشغلها الفرعان سواء في المجال الإداري أو الأكاديمي فكانت كلها مستأجرة إلا أن هناك ثلاث أراض تعود ملكيتها لفرع جامعة الملك سعود، إحداها تقع في الفرعاء (القرعاء) جنوب مدينة أبها بمسافة حوالي (٣٥) كيلومتر، والأخريان تعود ملكيتهما لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إحداها في المحالة، والأخرى في مكان يقع شمال شرق مدينة أبها يسمى (القريقر)، ولم تسلم هذه الأخيرة من التعدي واستصلاحها زراعياً من قبل الغير، إلا أنه تم تشكيل لجنة لاستعادة حيازتها، بإشراف مقام إمارة منطقة عسير، وثبت للجامعة حيازة الموقع بوثائق ثبوتية<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا فعلاً ما حدث، وقد حدثني هاتقياً مدير الجامعة الأول الدكتور/ عبد الله الراشد في (١/٩/١٤٤١هـ) بالعديد من الروايات والمواقف الإيجابية للأمير خالد الفيصل أثناء النشأة والتأسيس، وكانت كل أهدافه هو بناء جامعة مستقلة في فكرها وأهدافها وما تتطلع إلى تحقيقه، مع المحافظة على الاعتدال والوسطية في مبادئها ورسم خططها المستقبلية. (ابن جريس).

(٢) اطلعت على الكثير من الوثائق التي تؤرخ لخطوات التطوير الإداري لجامعة الملك خالد خلال عقدها الأول. وهناك عشرات الكوادر البشرية الذين أرسلوا إلى مؤسسات داخلية وخارجية من أجل الحصول على مزيد من التدريب والخبرة الإدارية والمالية، ثم عادوا للمساهمة في تأسيس الجامعة وتطويرها. (ابن جريس).

(٣) موضوع المقرات المستأجرة لمؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير، وجازان ونجران منذ (١٣٩٦-١٤٢٩هـ).

وفي العام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) شكلت هيئة برئاسة وكيل الجامعة أ. د/ إسماعيل بن محمد البشري تسمى (هيئة مشروع الجامعة في. الفرعاء - القرعاء) للنظر في المخططات التي سبق إعدادها للفرع من قبل جامعة الملك سعود على أرض الجامعة في الفرعاء قبل دمج الفرعين وقيام جامعة الملك خالد، ودراسة مدى الاستفادة من تلك المخططات، واتضح أن مخطط المشروع تم تصميمه لكليتين فقط هما كلية التربية وكلية الطب وإدارة عامة، وهذا بالتأكيد لن يخدم مستجدات الجامعة المستقبلية، فأُسند المشروع لأحد بيوت الخبرة، وتم إعداد مخطط متكامل، وتم البدء في المشروع من ذلك الحين واستكمال مراحلها، وهو الآن على ما يبدو في مراحلها الأخيرة<sup>(١)</sup>.

وفي العام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) أخذت الجامعة تواصل التوسع في افتتاح كليات وأقسام جديدة، والتوسع في قبول الطلاب والطالبات، إلا أن المشكلة التي كانت تواجهها في حينه هي ندرة المباني الملائمة للعملية التعليمية، وتزداد الأعباء المالية على بند إيجار الدور تبعاً لذلك، والجامعة بأمس الحاجة في المقر الرئيسي للشؤون الأكاديمية والإدارية بمدينة أبها إلى مبان خاصة بها، إذ أن المشروع الرئيسي لها في الفرعاء لن يكون متاحاً لها في المنظور القريب، وهذا ما حدث بالفعل، إذ احتفظت الجامعة لرصيداها من مخصصاتها بدءاً من ميزانية للعام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)، وعلى مدى (خمس سنوات) لاحقة بوفورات مالية لدى صندوق التعليم العالي، إثر توجيه سام كريم للجامعات يقضي بتنظيم مكافآت الطلاب لدعم مشاريعها، حتى قارب رصيد الجامعة لدى صندوق التعليم العالي حوالي نصف المليار ريال، فشرعت الجامعة في عام (١٤٢٥هـ) في بناء مدينة جامعية (مصغرة) على الأرض الواقعة في القريقر من تلك الوفورات، بالإضافة إلى المخصصات الواردة ضمن ميزانيات الجامعة اللاحقة لذلك العام<sup>(٢)</sup>.

ومما سبق يتضح أن الجامعة منذ انطلاقتها في (٢٣/٩/١٤١٩هـ) حتى تاريخ (٥/٦/١٤٢٨هـ) كانت ترتب أوضاعها في محورها الرئيسي في (مدينة أبها) بالإضافة إلى كليتين للمجتمع في جازان ونجران، إلا أن ولاية الأمر أدركوا بأن الجامعة يجب أن تمتد مظلتها لتغطي جميع خارطة منطقة عسير (سراة وتهامة) أسوة بما تقرر بشأن كليات البنات

(١٩٧٦-٢٠٠٩م) . جدير بالبحث والدراسة في أكثر من دراسة . أما أراضي الجامعة الآتفة الذكر أعلاه فهي الأخرى مرت بالعديد من الصعوبات، وما زالت أرض الجامعة في الفرعاء ( القرعاء ) قيد البناء والتشييد . أما الأراضان الأخرى في القريقر والمحالة فقد شيد عليهما منشآت معمارية وهي مستخدمة من قبل الجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) . (ابن جريس) .

(١) وقفت على بعض الأوراق والسجلات التي تشير إلى بعض المخططات الأولية للجامعة في الفرعاء ( القرعاء ) . ومنها مشروع تخطيط وتصميم المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد، وهو من إعداد معهد الأمير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود، وتاريخه ( جمادى الأولى /١٤٢٢هـ الموافق أغسطس /٢٠٠١م) ، ويوجد منه نسخة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ( الوثائق العامة) . (ابن جريس) .

(٢) تاريخ التفكير في مشروع القريقر المعمار ثم الإعداد لتخطيطه وتعميره مر بالعديد من العقبات، وقد تم التغلب عليها، واستكمل تشييده، وانتقلت مقرات الجامعة في أبها إليه في عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) . (ابن جريس) .

وكليات المعلمين في جميع أنحاء المملكة، وكان في كل محافظة نواة للتعليم الجامعي في معظم محافظات منطقة عسير وهي كليات للبنات وكليتان للمعلمين في أبها ومحافظة بيشة<sup>(١)</sup>.

وبتاريخ (٢٣/٣/١٤٢٨هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٢٠٣٠/م/ب) القاضي بإلحاق عدد (١١) كلية للبنات تتبع لوكالة الرئاسة العامة لكليات البنات وكليتين للمعلمين إحداهما في أبها والأخرى في بيشة تتبعان لوزارة التربية والتعليم في حينه، بالإضافة إلى وجود كلية للمجتمع للبنات بأبها تتبع لوزارة التربية والتعليم اعتباراً من (٥/٦/١٤٢٨هـ) وهي على النحو التالي: <sup>(٢)</sup>.

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	مقر الكلية
١	كلية المعلمين في أبها	-	مدينة أبها
٢	كلية المعلمين في بيشة	-	محافظة بيشة
٣	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية بأبها	٥	مدينة أبها
٤	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية بأبها	٤	مدينة أبها
٥	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	٥	محافظة خميس مشيط
٦	كلية التربية للبنات في محائل عسير	٦	محافظة محائل عسير
٧	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية ببيشة	٥	محافظة بيشة
٨	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية ببيشة	٦	محافظة بيشة
٩	كلية التربية للبنات في بلقرن	٦	محافظة بلقرن
١٠	كلية التربية للبنات في النماص	٦	محافظة النماص
١١	كلية التربية للبنات في سراة عبيدة	٤	محافظة سراة عبيدة
١٢	كلية التربية للبنات في ظهران الجنوب	٤	محافظة ظهران الجنوب
١٣	كلية المجتمع للبنات بأبها	١	مدينة أبها
إجمالي عدد الأقسام		(٥٢)قسماً منها (٥٠) قسماً تمنح الدرجة العلمية	

وعلى ضوء ذلك استنفرت كافة الجهات الإدارية والتشغيلية والأكاديمية في الجامعة للعمل الجاد كل فيما يخصه، لكي لا يتأثر سير العملية التعليمية من ناحية، ولكي تستمر

(١) قدمت كليات البنات وكليتا المعلمين في أبها وبيشة خدمات جليلة في مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير، وبعد انضمامها إلى جامعة الملك خالد أصبحت في وضع أفضل إدارياً ومالياً وأكاديمياً. ( ابن جريس ).

(٢) جميع كليات البنات في عسير تحتاج إلى من يدون تاريخها ويوثقه في عدد من البحوث العلمية منذ بدايتها أول هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). ( ابن جريس ).

كافة الخدمات والاحتياجات الضرورية لتلك الكليات بتلبية كافة احتياجاتها، والعمل على إنشاء البرامج اللازمة للربط الإلكتروني سواء فيما يخص الطلاب والطالبات أو القوى العاملة، وتسكينهم ضمن سجلات الجامعة الإدارية والأكاديمية، رغم التباين الشديد والتفاوت في النظم الإدارية والمالية والأكاديمية المتبعة من كلية لأخرى، وذلك بتطبيق الأنظمة واللوائح الصادرة من مجلس التعليم العالي، ووزارة الخدمة المدنية، ووزارة التربية والتعليم والجهات المعنية الأخرى ذات العلاقة<sup>(١)</sup>. ثم أعيد هيكلة كليات البنات الملحقة بجامعة الملك خالد فكانت على النحو التالي :

م	اسم الكلية قبل إلحاقها بالجامعة	اسم الكلية بعد الهيكلية	عدد الأقسام	مقر الكلية
١	كلية المعلمين في أبها	ألغيت الكلية	-	-
٢	كلية المعلمين في بيشة	ألغيت الكلية	-	-
٣	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية بأبها	كلية التربية للبنات بأبها	٧	أبها
		كلية الآداب للبنات بأبها	٥	أبها
٤	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية بأبها	كلية العلوم للبنات بأبها	٦	أبها
		كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي بأبها	١٠	أبها
٥	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	كلية العلوم والآداب بخميس مشيط	١٠	خميس مشيط
٦	كلية التربية للبنات في محال عسير	كلية العلوم والآداب للبنات بمحال عسير	١٦	محال عسير
٧	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية ببيشة	كلية الآداب والإدارة للبنات ببيشة	٩	بيشة
٨	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية ببيشة	كلية العلوم والاقتصاد المنزلي للبنات ببيشة	١٢	بيشة
٩	كلية التربية للبنات في بلقرن	كلية العلوم والآداب للبنات في بلقرن	٨	بلقرن
١٠	كلية التربية للبنات في النماص	كلية العلوم والآداب للبنات في النماص	٩	النماص
١١	كلية التربية للبنات في سراة عبيدة	كلية العلوم والآداب للبنات في سراة عبيدة	٨	سراة عبيدة
١٢	كلية التربية للبنات في ظهران الجنوب	كلية العلوم والآداب للبنات في ظهران الجنوب	١٠	ظهران الجنوب
١٣	كلية المجتمع للبنات بأبها	كلية المجتمع للبنات بأبها	٤	أبها
-	-	فأصبح إجمالي عدد الأقسام بعد الهيكلية	١١٤	قسما

(١) اطلع الباحث على مئات السجلات والأوراق والوثائق والخطط التي تم إنجازها من قبل جامعة الملك خالد أثناء ضم كليات البنات والمعلمين إلى الجامعة في نهاية عشرينيات هذا القرن (١٥/هـ/٢١م). للمزيد من التفاصيل انظر: غيثان بن علي ابن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية. الجزء (١٨)، ص ٢٤٨ وما بعدها. (ابن جريس).

ومن الأحداث التي مرت بها الجامعة وأنا شاهد عيان على ذلك الحدث، أنه بعد إلحاق كليات البنات بالجامعة، أصبحت في مواجهة عدد من القضايا والتجاوزات الأكاديمية والإدارية، ويتطلب الأمر الوقوف لمواجهتها بكل حزم، والبحث لها عن حلول تضمن الجودة وتحقق الأهداف، وتتظم الدقة في التعامل مع بيانات تلك الأعداد الكبيرة من الطالبات في تلك الكليات الملحقة بالجامعة، فمن ذلك ما يتعلق بالمعرف لشخصية أي طالبة حيث كان السبيل الوحيد في ذلك الحين مقصوراً على الاسم المدون في بطاقة العائلة العائدة لوالد الطالبة فقط، فرأت الجامعة في حينه أن الحل الأمثل للتصدي لتلك القضايا والمخالفات الأكاديمية والطلابية هو إصدار بطاقة جامعية لكل طالبة تحمل صورتها لإبرازها عند الدخول للكلية، أو عند أداء الامتحانات، أو عند الاستفادة من الخدمات المتنوعة التي تقدمها الجامعة في مرافقها الداخلية، أسوة بما هو معمول به في بعض الجامعات الأخرى داخل المملكة، وتم دراسة المشروع من كافة جوانبه خصوصاً في الجانب الذي يضمن المحافظة على خصوصية كل طالبة، وعلى كافة الوثائق الشخصية المتعلقة بها، وتم طرح المشروع على إحدى الشركات المتخصصة لإنفاذه، وعند عزم الجامعة في البدء في تطبيقه، هب عدد كبير من المشائخ، وطلبة العلم للتصدي لذلك المشروع مطالبين بإيقاف العمل به حالاً، وانتقدوا قيام الجامعة بهذا التصرف، ويطلبون إلغاء هذا المشروع برمته، وبناء عليه تم تأجيل المشروع، لكن الحاجة لا تزال ملحة وضرورية إلى بطاقات تعرف بشخصية كل طالبة، فأعدت الجامعة طرح المشروع بطريقة أخرى، وذلك بمنح الطالبة بطاقة جامعية ذكية لا تحمل الصورة الشخصية للطالبة إطلاقاً، لكنه بمجرد تمرير تلك البطاقة على الأجهزة الداخلية الموجودة داخل كل كلية وربطها بالبصمة، وعلى الفور تظهر لدى الموظفة المختصة والمعنية بالعمل على تلك الشاشة كافة المعلومات المتعلقة بالطالبة، بالإضافة إلى وجود جهاز بصمة يظهر المعلومات الشاملة عن الطالبة في حالة تعذر وجود البطاقة أو تلفها، وتم إقرار العمل بذلك فترة من الزمن، إلا أنه ظهر للجامعة مطالبات من أعداد كبيرة من الطالبات يرغبن في الحصول على بطاقة جامعية تحمل صورهن، فأتاحت الجامعة ذلك، وأن يكون الأمر فيه اختيارياً للطالبات<sup>(١)</sup>.

أما بالنسبة للمباني التي تشغلها تلك الكليات الملحقة بالجامعة فبعضها آلت ملكيته للجامعة بعد إلحاق كليات البنات بالجامعة. وبعض الكليات كانت تشغل مباني مدرسية

(١) فكرة ضم كليتي المعلمين وكليات البنات في عسير إلى الجامعة لم يكن مرحباً بها في أوساط تلك الكليات، وكان القائمون عليها في عسير أو الرياض يرغبون أن تستمر الأمور في هذه المؤسسات على وضعها السابق. لكن خطوات ضم تعليم البنات وغيرها إلى الجامعة لم يحدث بطريقة عشوائية وإنما جرى له الكثير من الدراسات والاجتماعات الجادة في عدد من الجهات العليا في الدولة، وأخيراً وصلوا في توصياتهم إلى إيجابية الضم، وفعلاً كان الوضع كما توقعوا وخرجوا به في دراساتهم وتقاريرهم، وإليوم أصبحت هذه الكليات في وضع أفضل بكثير مما كانت عليه، ويشهد بذلك من عملوا فيها سابقاً ولاحقاً. (ابن جريس).

تم إعادتها لإدارة التربية والتعليم تباعا عند اكتمال المباني الجديدة لتلك الكليات الملحقة بالجامعة، والبعض الآخر كانت مباني مستأجرة، أما كليتا المعلمين في أبها وفي بيشة فمبانيهما حكومية<sup>(١)</sup>. وتاريخ (٧/٣ / ١٤٢٩ هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٥١٥٠ / م ب) بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي رقم (٢٣/٤٩/١٤٢٩ هـ) حول الإجراءات التنفيذية لتوزيع الكليات والمعاهد الصحية على الجامعات فكان نصيب جامعة الملك خالد من ذلك ما يلي :

م	اسم الكلية	المقر	ملحوظات
١	كلية العلوم الصحية للبنين بأبها	أبها	-
٢	كلية العلوم الصحية للبنات بأبها	أبها	-
٣	كلية العلوم الصحية للبنات في بيشة	بيشة	-
٤	كلية العلوم الصحية للبنات في النماص	النماص	-
٥	كلية العلوم الصحية للبنات في محایل عسير	محایل عسير	-
ويبلغ إجمالي عدد الأقسام في تلك الكليات ( ١٤ ) قسما			

على إثر ذلك وافق مقام خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) بالتوجيه البرقي الكريم رقم (٥٠٨٨ / م ب) وتاريخ (٧/٨ / ١٤٢٢ هـ) على إعادة هيكلة الكليات الصحية الملحقة بجامعة الملك خالد لتكون وفق الصيغة التالية:

م	اسم الكلية قبل الهيكلة	عدد أقسامها قبل الهيكلة	اسم الكلية بعد الهيكلة	عدد أقسامها بعد الهيكلة	المقر
١	كلية العلوم الصحية للبنين بأبها	٦	كلية التمريض بمحافظة خميس مشيط	٩	خميس مشيط
٢	كلية العلوم الصحية للبنات بأبها	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية بمحافظة خميس مشيط	٨	خميس مشيط
٣	كلية العلوم الصحية للبنات بمحایل عسير	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة محایل عسير	١٠	محایل عسير

(١) كليات المعلمين والبنات في عسير تستحق أن تدرس في بحوث علمية دقيقة ومركزة منذ بداية هذا القرن (٢٠١٥ هـ / ٢٠ م) حتى عام (١٤٢٢ هـ / ٢٠١٢ م). ( ابن جريس) .

م	اسم الكلية قبل الهيكلية	عدد أقسامها قبل الهيكلية	اسم الكلية بعد الهيكلية	عدد أقسامها بعد الهيكلية	المقر
٤	كلية العلوم الصحية للبنات بالتماص	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة التماص	١٢	التماص
٥	كلية العلوم الصحية للبنات ببيشة	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة ببيشة	١٢	ببيشة
	إجمالي عدد الأقسام قبل الهيكلية	١٤ قسما	إجمالي عدد الأقسام بعد الهيكلية	٥١ قسما <sup>(١)</sup>	-

وكون الأمر السامي الكريم المشار إليه يشتمل على إقرار (٥١) قسما متنوعا في المجال الصحي، فهذا بحد ذاته نقلة نوعية للمجال الصحي في مختلف محافظات منطقة عسير. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي الأقسام التي تم افتتاحها فعليا من هذا العدد منذ صدور الأمر السامي الكريم حتى تاريخه؟ الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي<sup>(٢)</sup>. وبالله التوفيق.

(١) للمزيد عن هذه الكليات قبل وبعد الضم إلى جامعة الملك خالد، انظر: غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م)، ج١٨، ص ٢٥٨٢٥٢. (ابن جريس).

(٢) من يستقرئ تاريخ الحياة الصحية في منطقة عسير، أو جنوب المملكة العربية السعودية منذ منتصف القرن (١٤هـ/٢٠م) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، فإنه يلحظ مسيرة هذا التطور، حيث كانت متواضعة في العقود الأخيرة من القرن الهجري الماضي، ومنذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، ثم منذ العشرينيات في القرن نفسه تطور الطب والتطبيب في أنحاء البلاد، واصبح هناك مراكز ومستشفيات كبيرة تقدم خدمات كثيرة وجيدة في الكم والكيف. (ابن جريس).